

على ان كل عمل أدبي هو « عالم في ذاته » منفصل عن حياة المؤلف وآرائه ، وهناك تقارب شديد بين المعنى والشكل . ومن خلال « القراءة الدقيقة » يستطيع الناقد الجديد ان يجد المعنى ، ثم يقوم بعد ذلك بدراسة الشكل ليرى الطريقة الخاصة التي يعبر بها الشاعر عن ذلك المعنى .

وقد كان (روبرت بين وارين - المولود عام ١٩٠٥) ثالث هؤلاء « الهاريين » المهمين وقد كتب الرواية والشعر . ويرينا شعره الغنائي - مثل تيمت - معاناة الانسان المعاصر من حيث نقص الايمان الديني . وهناك موضوع آخر ذو اهمية لا تقل عن موضوع الايمان ، ألا وهو موضوع العلاقة بين الانسان والطبيعة ، فالانسان المعاصر قد فقد تناغم وانسجام هذه العلاقة . والطبيعة اكثر حكمة ، وباستطاعتها ان تعلمنا الكثير اذا نحن استمعنا إليها . وهذا هو موضوع قصيدة (أحراش بوندي) حيث نرى الصقور وهي تنظر إلى رجل يركض هارباً من الموت :

نحلق قبالة السماء ومنتظر

وانت تصادر الزمن بانفعال اكثر

منه قوة ، تقاقل الزمن حتى الموت

مع الزمن فان قبيلة المناقير هي صديق ذكي

اما على صعيد الرواية ، فان (وارنر) اتجه نحو سياسات و اخلاقيات العالم الانساني النقي . فراويته الصادرة عام ١٩٤٦ بعنوان (كل رجال الملك) تعد من افضل رواياته ، وهي تتحدث عن سوء استخدام القوة السياسية في مجتمع ديمقراطي . انها تروي قصة سياسي جنوبي يريد فعل